ـ المدرسة التوليدية التحويلية: الأسس والمبادئ: يعد نعوم تشومسكي Chomsky Noam رائد المدرسة التوليدية التحويلية، ويوجه أعماله وأبحاثه سؤال واحد عام، وهو: كيف تسهم دراستنا للغة في فهمنا للطبيعة البشرية؟ والآخر؛ ينظر إلى اللغة، كما أنها الشرط الأساس لوجود الألسن التي ليستسوى تجل من تجلياتها. فإن امتلاكهمللغة يبرهن على قوة ذكائهم. عندما تساءل ديكارت عن الذي يميز الإنسان عن الحيوان ذكر خاصيتين، أولهما قدرته على الكلام وعلى تركيب الرموز عند رغبته في تبليغ أفكاره إلى الآخر. وثانيهما: قدرته على التصرف بناء على معرفة سابقة يمتلكها، وينطلق تشومسكي ضمن مشروعه العام من مسلمة أساسية وهي: "يترتب عن القول أن امرأ يتكلم لغة بعينها أنه قد ثقف (فطن) نظاما من المعرفة ممثلا بكيفية ما في عقله، Knowledge of Problems and Language ، ص 15) الأمر اللذييثير مجموعة من الأسئلة يمكن تحديدها في ما يلي: 1 ـ ما نظام المعرفة : ما الذي يوجد في عقل دماغ الذي يتكلم الإنجليزية أوالإسبانية أو اليابانية وغيرها؟ 2 ـ كيف نشأ نظام المعرفة هذا في العقل / الدماغ؟ 3 ـ كيف تستعمل هذه المعرفة في الكلام (أو في الأنظمة الثانوية مثل الكتابة)؟ إن الإجابة على السؤال الأول تقتضي بناء نموذج للقدرة اللغوية أو معرفة المتكلم باللسان الذي يمتلكه، بينما يحتاج السؤال الثاني إلى بناء نموذج للاكتساب أما السؤال الثالث فيحتاج إلى بناء نموذج لإلنجاز. وتتجسد هذه المعرفة في استعداده الدائم لإنتاج وفهم ما لا حصر له من الجمل وبين ما ليس نحويا (أي ما لا ينتمي إلى لسانه)، وبذلك يكون الإبداع اللغوي طبيعيا لكونه خاصية مشاعة بين جميع المتكلمين ولكونه غيرمشروط بشروط غير طبيعية (الإنتماء الإجتماعي والثقافي. الخ).

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي